

سر السائرين

استرخى في عالمه الخاص داخل سيارته الحديثة
الغالية، وانفصل تماماً عن الكون حوله حتى التفت بلا
قصد إلى الشارع فإذا به يرى مومياءً تركب دراجة نارية...
تساقط أجزاء منها، وتتطاير أربطة الكتان من حولها،
التفت فإذا بالمشهد أكثر إثارة... مجموعة من المومياوات
البدائي يركبن حافلة صغيرة تقودها مومياء صلعاء، أدهشه
عدد المومياوات اللاتي يسرن على أقدمهن رائحات
غاديات وقد خلا الطريق من الأحياء... تماماً، أدار بصره
في المحلات المضاءة أنوارها نهاراً عساه يجد أحياء فإذا به
أمام واجهة زجاجية ضخمة لأحد المحلات تعكس صورته
في تابوت فخم يتحرك بلا ضابط.